[369] قال: إن ملك الموت أتى موسى فسلم عليه فقال: من أنت ؟ فقال: أنا ملك الموت، قال: فما جاء بك ؟ قال: جئت لاقبض روحك، وإني امرت أن أتركك حتى تكون أنت الذي تريد، وخرج ملك الموت فمكث موسى ما شاء ا، ثم دعا يوشع بن نون فأوصى إليه وأمره بكتمان أمره وبأن يوصي بعده إلى من يقوم بالامر، وغاب موسى عليه السلام عن قومه فمر في غيبته ورأى ملائكة يحفرون قبرا، قال: لمن تحفرون هذا القبر ؟ قالوا: نحفره وا لعبد كريم على ا تعالى، فقال: إن لهذا العبد من ا لمنزلة، فإني ما رأيت مضجعا ولا مدخلا أحسن منه، فسألت الملائكة: يا صفي ا أتحب أن تكون ذلك ؟ قال: وددت، قالوا: فادخل واضطجع فيه ثم توجه إلى ربك، فاضطجع فيه موسى عليه السلام لينظر كيف هو، فكشف له من الغطاء فرأى مكانه في الجنة فقال: يا رب اقبضني إليك، فقبضه ملك الموت ودفنه، وكانت الملائكة حثث عليه، (1) فصاح صائح من السماء: مات موسى كليم ا وأي نفس لا تموت ؟ فكان بنو إسرائيل لا يعرفون مكان قبره، فسئل رسول ا صلى ا عليه وآله عن قبره قال: عند الطريق الاعظم، عند الكثيب الاحمر. (2) 15 - ص: بالاسناد إلى الصدوق، عن أبيه، عن محمد العطار، عن ابن أبان، عن ابن اورمة بإسناده إلى أبي جعفر عليه السلام قال: إن امرأة موسى عليه السلام خرجت على يوشع ابن نون راكبة زرافة، (3) فكان لها أول النهار وله آخر النهار (4) فظفر بها، فأشار عليه بعض من حضره بما لا ينبغي فيها، فقال: أبعد مضاجعة موسى لها ؟ ولكن أحفظه فيها. (5) _____ (1) أي صبوا التراب عليه. (2 و 5) قصص الانبياء مخطوط. (3) بفتح الزاى وضمه وقد تشدد فاؤها: حيوان من ذوات الظلف في حجم البعير، قصير الرجلين طويل اليدين، جلده مبقع كجلد النمر، وعنقه كعنق الفرس الا أنه أطول وأكثر انتصابا، وله قرنان صغيران. فارسيتها " اشتر گاو پلنك " لان فيها تشابها من البعير والبقر والنمر، قلت: ذكر قصتها كذلك المسعودي في اثبات الوصية أيضا وقال: وكان ظهر الزرافة كالسرج فلما حاربت حجة ا وظفرت بها ومن عليها صير ا ظهر تلك الزرافة كالزلاقة. (4) أي كانت الغلبة في أول النهار لها، وفى آخره ليوشع. _____